

## 52 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة الفتح وما

### فيها من الفقه ( 1 ) - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم موب انا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك ما بدنا بمدد من عندك وزدنا من فضلك يا ذا الجلال والاکرام ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:00:20](#)

جادو المعاد وصلنا الى في اثناء غزوة الفتح خالد ابن الوليد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. نعم - [00:00:35](#)

ذكر سرية خالد بن الوليد الى بني جرime قال ابن سعد ولما رجع خالد بن الوليد من هدم العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة بعثه الى بني قديم داعيا الى الاسلام - [00:01:05](#)

فلم يبعثوا مقاتلا فخرج في ثلاثمائة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار وبني سليم انتهى اليهم قال ما انتم؟ قالوا مسلمون. قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنيينا المساجد في ساحتنا واذنا فيها. قال فما بال فما بال السلاح عليكم؟ قالوا ان بيننا وبين قوم من العرب عداوة فخفنا - [00:01:22](#)

ان تكونوا منهم اخفنا ان تكونوا هم. وقد قيل انهم قالوا صبأنا مرتين نعم شيخنا الحاشقة سقطت من المطبوع ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا قال فضعوا السلاح فوضعوه فقال لهم - [00:01:52](#)

استأثروا فاستأسر القوم امر بعضهم فكثف بعضا عندك؟ نعم نعم. ماشي امر بعضهم فكثف بعضهم بعضا وفرقهم في اصحابه. فلما كان في السحر نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه - [00:02:29](#)

اما بنو سليم فقتلوا من كان في ايديهم. واما المهاجرين والانصار. المهاجرون. احسن. واما المهاجرون والانصار فارسلوا اسراهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد فقال اللهم اني ابرأ - [00:02:53](#)

اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد. وبعث عليا فودى لهم قتلهم. وما ذهب وما ذهب منهم. فودهم. نعم وما ذهب منهم ما احسنوا ان يقولوا اسلمنا؟ قالوا صدأنا فعند ذلك امر بقتلهم لانهم اسرى حرب - [00:03:13](#)

هذا ظنوا هم المهاجرون والانصار ما اطاعوه في هذا لانهم رأوا انها امر معصية الاقوام لهم ما يعذرون به وانهم جهلوا وادعوا الاسلام فياخذ يؤخذون بالظاهر فلما امر بقتلهم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:03:45](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابرأ اليك مما صنع خالد ولم يعزله صلى الله عليه وسلم لانه علم انه اجتهد اخطأ فيه ولما اكثر بعضهم في امراء النبي صلى الله عليه وسلم قال اولستم تارك لامرائي - [00:04:19](#)

لان الامير لابد ان يكون في اجتهداه خطأ وبشر هنا تبرأ من هذا الصنيع صلى الله عليه وسلم لانه خطأ وذلك ودعهم وداهم لاهلهم لانها تبعت الامير على الولاية وكان بين خالد وبين عبدالرحمن بن عوف في ذلك كلام وشر - [00:04:45](#)

في ذلك. نعم وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهلا يا خالد عنك اصحابي فوالله لو كان لك احد ذهباً ثم انفقته في سبيل الله. ما ادركت غدوة رجل من اصحابه ولا روحته - [00:05:24](#)

في رواية لا تسبوا اصحابي لان خالدا سب عبدالرحمن قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لانفق به ما بلغ مد احدهم ولا نصيب فصل حصر وكان حسان وثابت قد قال - [00:05:43](#)

في عمرة الحديبية يعني يوم عمرة الحديبية قبل الفتح عفت ذات الاصابع فالجواء نعم الى عذراء منزلها خلاء ديار من بني

الحسحاس قفر. ديار من بني الحسحاس. نعم احسنت من بني الحسحاس يذكر منازل - [00:06:08](#)

العذراء هي لا زالت موجودة في الشام عذراء لا عذراء في الجواء ذات الاصابع كل هذه اماكن يذكر ديار الغساسنة ملوك

بني غسان كأنه يعني يتوجد على زمان مضى - [00:06:36](#)

وليس على سبيل ذلك انما على سبيل الوقوف على اطلال الذي يعتادوا ان يستهلوا به اشعارهم ذكر تلك الاطلالة الاماكن وانه يقول

انها عفت تركها وهجرها نعم وكانت ديار من بني الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء وكانت لا يزال بها انيس - [00:06:54](#)

تعفيها عفا عفت الريح على المكان غطته وسهفت عليه حتى صار معفى ليس فيه علامات والسماء يعني تمطر عليها حتى ذهبت

اثارها ديار بني الحسحاس. كفر خالية ماشي فكانت لا يزال بها انيس خلال مروجها نعم وشاء. مم. من الرياض التي - [00:07:28](#)

يعني ترعى فيها النعم الابل والشيا معروف الشياه الغنم فدع دع هذا ولكن من لطيف يؤرقني اذا ذهب من لطا اذا من لطيف لطيف

طيف الذي من لطيف مثل الحلم. نعم. مثل حلم. فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني اذا ذهب العشاء. مم. لشعشاء التي - [00:08:00](#)

قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء كان سبيئة من بيت رأس شوفوا في الحاشية شعثنان هذا شهداء شعشاء هذه التي شب بها حسان

يعني تغزل هي ابنة سلام ابن مشكم اليهودي وقد كانت تحت حسان - [00:08:30](#)

ايضا امرأة اسمها شعشاء بنت كاهن الاسلامية ولدت له ام فراس مع انه يقصد امرأته على عادتهم في ذكر الغزل في اشعارهم لانه كان

عرفا عندهم كان عرف عندهم الوقوف على الاطلال - [00:08:52](#)

بذكر التغزل اما حقيقة واما خيالا مما حقيقة واما خيالا التي يقول لطيف يؤرقني. هذا الطيف لمن تخيل او يتصوره او يحلم بها

يعني المحبة ذهبت بقلبه تيم الحب الذي ذهب بقلبه - [00:09:21](#)

فليس لقلبه منها شفاء على كل يقولون اعلم الشعر اكذبه ليس بالضرورة ان يكون على الحقيقة. مثل هذا الاشياء. نعم في شعنا التي

قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء. ها - [00:09:54](#)

عندنا خبيئة ماشي دخلت الحاشي عندي الخمر. سياق يدل عليها. نعم. من بيتها يقول حسن في الاردن سمي بذلك في رأس جبل

يعني كأن حانات تجعل في اماكن مكان خمارة يسموها الحانات هادي - [00:10:24](#)

من قديم كانت لهم حالات مثل المقاهي يجلسون فيها يشربون الخمر يكون مزاجها عسل وماء تميز به نعم العسل يحليها

والماء يضطر يخففها اذا ملأ ذكرن يوما اذا ما اذا جمع شراط - [00:10:59](#)

اذا ما الاشربيات ذكرن يوما هن لطيب الراحل فداء. مم طيب احسن احسن الراحل خمر وهن احسن هذه الخبيئة ها افضل من بقية

انواع الخمر جميع الاشربيات هنا يقول هذا الخبيئة هي طيب الراحة. وجميع الاشربة فداء لهن. هذا معنى كلامه - [00:11:31](#)

جعل هذه السبيئة والخبيئة التي من بيت رأسي هي اطيب انواع الراحة على ما كان يعرفونه ويصفونه وليس على انه لانه حرمت

الخمر قبر الحديبية نوليها الملامة ان انلنها. ها. ان انلنا اذا ما كان عندك انلنا؟ اي نعم - [00:12:08](#)

عندنا علمنا هنا لنا عندك؟ ايه نعم اي نعم قال انلنا اصبنا احدا باذى. وفي المطبوع والمصادر المنا اتينا ما ننام عليه نوليها يقول اذا

انلنا شيئا نلام عليه على نسختك يعني اذا - [00:12:43](#)

اه نلنا احدا بسوء النبي بسبب الخمر احيانا يشتم يلخ بالكلام يجعل الملامة على الخمر وان المنا اذا اصابه ما يؤلمه اذا ما كان مرض

او مكان قتال او ملاحاة بين الرجال كلام سباب - [00:13:20](#)

يعودون باللوم على الخمر. ايوه ونشربها نوليها الملامة ان انلنا اذا ما كان مغث او اذا ما كان مغث او لحى اذا ما كان مغث او لحاء

قتال او - [00:13:45](#)

شابة ملحاة ونشربها فتتركنا ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ينهنهنها اللقاء. يعني انها هي تخيل كانه ملك كانه مطعم اسد الان دخل

الموظوع. كل هذي مقدمات حشو كان مثل التزيين - 00:14:01

بالكلام عدمنا خيلنا ان لم تزوها تثير النقع موعدها كداء ثنية مكة يتمكن فيها ثنايا مداخل مرتفعة المدخل الذي من جهة الحجور

جهة كذا بمنتهى ما وراء المروة قريبا ينازعن الاعنة مصعدات على اكتافها الاسلاء. مم - 00:14:32

معروف هو ما يكون في في راس الفرس مسعدات اما صعودا او جاريات في الصعيد مصعدات صعودا على الجبال الثنية او لان كذا

كان كذا كانت ثنية مرتفعة جبل تصعد منها وتطلع على - 00:15:16

جهة المروة لكن مهدت حتى صارت سهلة فاما يقول هذا مسعدات على هذه الثنايا واما مصعدات جاريات في الصعيد اذ تصعدون ولا

تلون على احد اي تجرون في الصعيد في قراءة اذ تصعدون - 00:15:45

تصعدون الجبل على القراءتين معنيان هنا يقول على اكتافها اسهل الظماء على يعني الرجل الذي معه رمحه وعطشان يريد او ان

الاسد المقصود الرمح نفسه سنان الرمح احكام كعطشان وما يريد دماء الكفار - 00:16:10

ماشي تظل جيانا متمطرات يلطمهن بالخمير النساء فاما تعرضوا عنا اعتمرنا والمتنطرات خارجات من جمهور الخير من سرعتها كأنها

تخرج مثل المطر يلطمهن بالخمير النساء يعني كأنه لا يوجد رجال - 00:16:37

يستقبلونها الا النساء ما ليس لها الا الخمار. تضربها على وجهها من اللطم مما تعرض عنا اعتمرنا؟ نعم. فاما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان

الفتح وانكشف الغطاء. الله اكبر. والا فاصبروا والا - 00:17:04

فاصبروا لجيلاد يوم يعز الله فيه من يشاء. كمثل ما قال سبحانه الله. يوم جاء الجلاذ فيه. وجبريل وجبريل رسول الله فينا وروح

القدس ليس له كفاء فقال الله الروح القدس جبريل - 00:17:24

على نفسه وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء. ليس به خفاء ها؟ نعم هكذا في الاصول وهو لفظ مسلم فقال الله قد

يسرت جندا شهدت به - 00:17:44

المفروض عندي كذا في الاصول افاقا لصحيح مسلم. قبلها قبلها عهده به قوم وبعده عندي في الحاج قالوا بعده بيت عندي ابن

اسحاق لم يذكره المؤلف وله في حديث وقال الله قد ارسلت عبدا. وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق يقول الحق يقول الحق ليس

به خفاء - 00:18:16

فقال الله قد يسرت عندك شهدت به قوما شهدت به فقوموا صدقوه وكنتم لا تقوم ولا نشاء. ذكر في الحاشية يقال كذا في الاصول

وهو لفظ مسلم على البيت. قال وفي المطبوع يقول الحق ان نفع البلاء وهو لفظ رواية ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام. وبعده

بيت عند ابن اسحاق لم يذكره المؤلف. ولا - 00:18:43

في حديث عائشة وقد اثبتوه في المطبوع بلا تنبيه. وهو شهدت به تقوموا صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء ماشي وقال الله قد يسرت

جندا. يسرت. نعم الانصار عرضتها اللقاء - 00:19:14

يسرت لنا في كل يوم من معد تيسرت. اي هيات هو اظهر من سيارته خص الانصار او لعل اراد الانصار انصار الرسول عموما لنا في

كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء. هم - 00:19:38

هؤلاء من قريش معدا قريش لانهم من معد من بني عدن من معد بن عدنان والا على المشهور انهم انصار ليسوا من معد ولم يقصد

هذا وان كان من المقصود لان نحن وانتم يا بني - 00:20:07

يا بني معد من قريش وان كانت اه مضر كل بني معد وغيره لكن ارادهم خصوصا هو سباب او قتال او هجاء ونحكم سنحكم

بالقوافي منهجانا ونضرب حين تختلف الدماء. تختلف ها؟ نعم - 00:20:40

هذا في الاصول كذا في الاصول عدسين وتختلط اوجه. وفي تختلط وفاقا للمصادر وفي تختلط وثاقا للمصادر. تختلط نحكم

الاحكام بمعنى نضبط الحكمة وهي تضبط بها حكمت الفرس نجعل في الحديد تجعل في فم الفرس ويشد عليها - 00:21:06

حكم بني حنيفة احكموا سفهاءكم يقيدهم يقول فنقيدهم بالقوافي منهجانا ونضرب حين تختلط الدماء حين تختلط الدماء نعم الا ابلغ

ابا سفيان عني مغلفة فقد برح الخفاء. ابو سفيان ابن الحارث - 00:21:38

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لانه هجى النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه هذا لان سيوفنا تركتك عبدا وعبد الدائر سادتها  
الامام بان سيوفنا تركتك عبدا وعبد الدار سادتها الاماء - 00:22:00

فجوت محمد تركتك عبدا يعني يوم بدر اشير اطلق بالفداء كالعبد ثم عطف على بني عبد بني عبد الدار قال وعبد الدار سادته  
الامام العبيد النساء العبدات سادة في بني عبد الدار - 00:22:25

مذمة شديدة الجودة محمدا فاجبت عنه اجبت هجوت محمدا هجوت. نعم. هجوت. انت محمدا فأجبت انا عنه. نعم احسنت.

هجوت محمدا فأجبت عنه والله في ذلك الجزاء في ذلك وعند الله في ذاك الجزاء - 00:22:59

اتهجوه ولست له بكف ولست له بكفر فشر كمال خير. فشركما لخيركما والفداء. نعم احسنت. فشركما لخير النبي اخير وقوله فشركما

اصل الشر والخير اشر واخير اصلها هنا في قوله فشركما ليس على سبيل المفاضلة بين شرين لا - 00:23:25

لان النبي صلى الله عليه وسلم خير محض ليس وقول خيركم اليس لان ذاك فيه خير. قبل الاسلام طبعاً قبل ان يسلم وان معدن مثل

قوله عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين - 00:23:55

يعني ان هناك اه غيره عز وجل هجوت مباركا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء. الله اكبر شوف الصفات. الله. نعم امن يهجو رسول

الله منكم ويمدحه وينصره سواء فإن أبي فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤ. الله اكبر - 00:24:12

لساني صارم لا عيب فيه. وبحري لا تكدره الدلاء ابي ووالده وعرض في عرض محمد منكم وقاظ. الله اكبر لساني صارم كالسيف لا

عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء مهما اخذت لا تكدر لان - 00:24:45

لان البئر التي يتكدر يدل على قلة المافيا يختلط الماء والطين اما اذا كانت مريئة ما يخرج الا ماء هذا المقصود رضي الله عنه

وارضاه قصر في الاشارة الى ما في هذه الغزو من الفقه واللطايف - 00:25:13

كان صلح الحديبية مقدمة وتوطئة بين يدي هذا الفتح العظيم امن الناس به وكلم بعضهم بعضا. هذا من حكم الحديبية. نعم

تكلم بعضهم بعضا وناظره في الاسلام وتمكن من اختفى وتمكن من اختفى - 00:25:37

من المسلم من المسلمين بمكة من اظهار دينه والدعوة اليه والمناظرة عليه ودخل بسببه بشر كثير في الاسلام. ولهذا سماه الله فتحا

في قوله انا فتح لك فتحا مبينا نزلت في شأن الحديبية. فقال عمر يا رسول الله - 00:25:58

هو فتح هو؟ قال نعم واعاد سبحانه ذكر كونه فتحا فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فعلم ما لم تعلموا فجعل فعلم

فعلم لم تعلموا نعم احسنت فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا - 00:26:18

وهذا شأنه سبحانه قيل انفتح قريبا حديدي اه عفوا الخبير المهم ان هذا من مصلحة سبحانه الله ان الناس لما صار وضعت الحرب

اوزارها والصلح صار الناس يذهبون متى مشاوا الى مكة يعتمرون - 00:26:43

ويزورون ويأتون اهل المال اهلا مكة الى المدينة يصلون من لهم به حاجة متى صار التناظر والمكالمة في الدعوة الى الاسلام فدخل

ناس كثير في الاسلام بينما كانت لما كانت الحرب قائمة كانت بين الناس - 00:27:06

وحشة لا يسمع بعضهم من بعض وهذا شأنه سبحانه ان يقدم بين يدي الامور العظيمة مقدمات تكون تكون كالمدخل اليها المنبهات

عليها. كما قدم بين يدي قصة المسيح وخلق من غير اب - 00:27:28

قصة زكريا وخلق الولد له مع كونه كبيرا لا يولد لمثله وكما قدم بين يدي نسخ القبلية قصة البيت وبناءه وتعظيمه والتنويه به وذكر

بانيه وتعظيمه ومدحه ووطأ قبل ذلك ووطأ قبل ذلك كله بذكر النسخ وحكمته المقتضي له وقدرته الشاملة له - 00:27:50

وهكذا ما قدم بين يدي مبعث رسول من قصة الفيل وبشارات الكهان به وغير ذلك. وكذلك الرؤيا الصالحة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم. كانت كانت مقدمة بين يدي الوحي في اليقظة. وكذلك الهجر وكذلك الهجرة كانت مقدمة بين يدي الامر بالجهاد. ومن تأمل

اسرار الشر - 00:28:13

والقدر رأى من ذلك ما تبهر حكمته الباب. الله اكبر الله اكبر فصل وفيها ان اهل العهد اذا حاربوا يعني من الاحكام كم ما بين صلح

الحديبية ومكة. فتح مكة - 00:28:37

اهل الحرب العهد ان اهل العهد اذا حاربوا من هم في ذمة الامام وجواره وعهده صاروا حربا له بذلك. ولم يبق بينهم وبينه عهد فله ان يبيتهم في ديارهم ولا يحتاج ان يعلمهم على سواء - [00:28:56](#)

وانما يكون الاعلام اذا خاف منهم الخيانة فاذا تحققها صاروا نابدين لعهد. هذه مسألة اهل مكة في صلح الحديبية دخل بنو خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو كنانة في عهد قريش. فهؤلاء مع انهم كلهم مشركون وفيهم بعض المسلمين في خزاعة - [00:29:15](#)

صار هؤلاء اولياء لهؤلاء وهؤلاء اولياء لهؤلاء فلما حاربت كنانة كنانة بني خزاعة اعانتها قريش على خزاعة والاصل ان انه يكف بعضهم عن بعض هنا هذا العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش انتقض بهذه - [00:29:38](#)

الخيانة لانهم اعانوا على من دخل في ذمته صلى الله عليه وسلم وهم بني وهم خزاعة بينتقض فاذا انتقض العهد ما يحتاج الى الاعلان لهم او ايدان او ان ينذرهم لا يباغتهم - [00:30:04](#)

لكن متى متى يؤذن اليهم اذا شك فيهم خشي ولم يبدر منهم شيء ظاهر واما تخافن من قوم خيانة اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائنين لا تخونهم لانهم شك اما اذا وقع منهم - [00:30:25](#)

الغدر خلاص انتهى انت حقهم في المناذبة تنبذ اليهم اينبذ العهد الذي بينك وبينهم اخبرهم. اما هؤلاء لا هم نبذوه هذه المسألة نعم اصل وفيها انتقاض عهد جميعهم بذلك ردئهم ومباشرهم اذا رضوا بذلك واقروا عليه ولم ينكروا - [00:30:48](#)

لان قريشا لما ذهب قوم منهم مع كنانة اعانواهم مع بني على بني بكر بن كنانة ما عانواهم البقية رضوا بهذا ولم ينكروا عليهم تدل على ان الجميع انتقض عهده. نعم - [00:31:17](#)

فان الذين اعانوا بني بكر من قريش بعضهم لم يقاتلوا كلهم معهم. ومع هذا فان الذين اعانوا بني كنانة؟ بني بكر اه عفوا بان الذين اعانوا بني بكر يعني من كنانة. نعم من قريش بعضهم - [00:31:42](#)

بعض قريش هم الذين اعانوا لم يقاتلوا كلهم معهم نعم فان الذين اعانوا من بني بكر من قريش بعضهم لم يقاتلوا كلهم معهم. ومع هذا فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم - [00:32:01](#)

وهذا كما انهم دخلوا في عقد الصلح تبعه ولم ينفرد كل واحد منهم بصلح اذ قد رضوا به واقروا عليه. نعم قريش الذي صالح رؤساءهم بقية قريش تبع لانهم رضوا بهذا الصلح - [00:32:18](#)

نعم. كما انهم رضوا بذلك الغدر شملهم نعم فكذاك فكذاك حكم نقضهم للعهد هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا شك فيه كما ترى فطرد هذا وطرد هذا؟ نعم احسنت - [00:32:35](#)

وطرد يعني اضطراد الامر. ايوه. وطرد هذا جريان هذا الحكم على ناظر العهد من اهل الذم من اهل الذمة اذا رضي جماعتهم به وان لم يباشر كل واحد منهم ما ينقض عهده - [00:32:57](#)

كما اجل عمر يهود خيبر لما عدا بعضهم على ابنه ورموه من ظهر دار ففدعوه ففدعوا يده بل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع مقاتلة بني قريظة ولم يسأل - [00:33:13](#)

عن كل رجل ولم يسأل عن كل رجل رجل هم ولم يسأل عن كل رجل رجل منهم هل نقض العهد ام لا مكرر للرجل هنا الرجل الثاني ساقطة من بعض النسخ - [00:33:31](#)

ماشي يعني لم يقررهم رجلا رجلا هل نقضت العهد ام لا لان من نقض العهد تعاون المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم معاهدون بنو اه بني قريظة - [00:33:46](#)

مع ذلك لما رجع اليهم وقررهم اه ولما رجع اليهم قتل المقاتلة جميعا لانهم كانوا راضين كانوا راضيين بهذا وكذلك اجلى بني النضير كلهم. وكذلك اجلى بني النضير كلهم. وانما كان الذي هم بالقتل به رجلا - [00:34:08](#)

وكذلك فعل ببني قينقاع حتى استوهبهم منه عبدالله بن ابي عبدالله بن ابي فهذه سيرته وهديه الذي لا شك وقد اجمع المسلمون على ان حكم الرديء حكم المباشر في الجهاد. نعم نريد يعني الظهر الذي رديف يأتي - [00:34:39](#)



يكون له رداء لو لو انكسر يؤخذ يؤخذ بحكم المعركة يؤسر ويقتل ليقل هذا ما باشر المعركة. هذا جائز ينتظر ولا يشترط في قسمة الغنيمة ولا في الثواب مباشرة كل واحد واحد للقتال - [00:35:00](#)

وهكذا حكم قطاع الطريق حكم ردئهم حكم مباشرهم. لان المباشر انما باشر الافساد بقوة الباقيين. هم. يعني هم الذين تقوى بهم نعم ولولاهم ما وصل الى ما وصل لي. وهذا هو الصواب الذي لا شك فيه. فهو مذهب وهو مذهب احمد ومالك وابي حنيفة وغيرهم - [00:35:25](#)

لجميع في حكم واحد فصل وفيه جواز صلح صلح اهل الحرب على وضع القتال عشر سنين وهل يجوز فوق ذلك؟ الصواب انه واضح سورة المساء لان الصلح منهم من قال عشر سنين فقط لا يجوز اكثر - [00:35:51](#)

لانه هو الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال يجوز اذا كان مؤقتا يجوز ولو طال كقول احمد ولو اكثر من عشر سنين انما الذي وقع عشر سنين هو وقع عارض - [00:36:09](#)

ها يعني حادثة عين لا عموم لها اه لكن لابد ان يكون مؤقتا عشرين عشرة مؤقتة ومنهم من قال لا يجوز اكثر منها ومنهم من قال يجوز ولو غير مؤقت ولو بما يسمى الداعم حتى نقوى فننبذ اليهم على سواء - [00:36:25](#)

للحاجة وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام هو الذي يرجحه المصلى ايوه الصواب والصواب انه يجوز للحاجة والمصلحة الراجحة. هم. كما اذا كان بالمسلمين ضعف وعدوهم اقوى منهم. وفي العقد لما زاد على العشر مصلحة للاسلام - [00:36:48](#)

وفي العقد لما زاد نعم اذا كان في العقد ما زادها مصلحة للاسلام فلا بأس اذا كان بالمسلمين ضعف وعدوهم اقوى منهم وفي العقد الزائد عن العشر مصلحة للاسلام جاز ذلك - [00:37:09](#)

جهز ذلك ولا يحصر بعشر وهذا مر على المسلمين مثل هذه الاحوال بل لانهم نصوا في المغني وغيره انه ولو بدفع مال منا في باب الهدنة في الروض ذكره وغيره. يجوز حتى لو ندفع - [00:37:26](#)

قانوني نحو ضعف في العدد والعدد اذا كان في المسلمين ضعف واضطروا الى ان يدفعوا مالا للصلح لا حرج اما اذا كانت فيهم قوة فلا وفيها فصل وفيها انا الامام غيره اذا - [00:37:49](#)

السلام اذا سئل ما لا يجوز بذله او لا يجب فسكت عن بذله لم يكن سكوته بذلا له فان ابا سفيان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم تجديد العهد فسكت رسول الله صلى الله - [00:38:15](#)

عليه وسلم ولم يجبه بشيء. ولم يكن بهذا السكوت معاهدا له. هم يعني ليس السكوت دائما ايه نعم ليس دائما قاعدة السكوت في معرض البيان بيان فهنا سكت عنه ليس اقرارا له - [00:38:30](#)

ان هذه عقود لابد فيها من التصليح ثم قال اني اتيت اجدد العهد ها سكت عنه فصل ولما قال هجرت بين بين اه الناس وذهب سكت عن ما اقره عليه - [00:38:53](#)

فصل وفيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول وفيها ان رسول الكفار لا يقتل فان ابا سفيان كان ممن انجرى عليه حكم انتقاض العهد ولم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كان رسول قومه اليه. مم. المراسيل هذي - [00:39:14](#)

سفراء بين بين بين الناس لا يقتلون هذا جرت حادثة اممية جعلها الله في انفس الناس فلا يقتلون كما قال لما جاءه رسل وسيدي بها الكذاب وانه نبي الله في زعمه فقال كيف تقولون انتم؟ قالوا نؤمن به - [00:39:37](#)

قال اما ان الرسل لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكم نمرتد تركهم لان الرسل لا تقتل بيكون ما بين ما بين الناس رسل يبلغون الرسالة والمواثيق او الجهود او يبلغون الكلام - [00:39:58](#)

ولو قتلت هؤلاء المراسيل ما استطاع الناس ان يبلغ بعضهم بعضهم خصم فيه جواز تبئيت الكفار ومغافستهم. مغافستهم كذا؟ نعم بالضاد الصاد ولا بالضاد؟ بالصاد عندنا احنا مغافطتهم اخذهم على غرة هذا المعنى - [00:40:19](#)

نريد ضبط الكلمة يقول غافصه فاجاه واخذه على غرزة والغافصام من اوازم الدهر جعلها في الصاد ما ذكرها في ما جعل لها مادة من من غمض الى من غضب الى الى رمضان ما في - [00:40:50](#)

ما في رفض اذا هي بالصاد ايش؟ انكسر انثى المجظاف اقرأها زين مجمع عربي ان غضف ينغضف مصدر انغطاف انغضف العود انكسر انثنى انعطف. انغضبت اذنه تدلت من غير ايه - [00:42:53](#)

المهم يعني تكون فعلها غافص قافص ومغافصته تواجد تببيت الكفار ومغافصتهم في ديارين يعني اخذهم على غرة ماشي وفيها جواز تببيت الكفار ومغافصتهم في ديارهم اذا كانت قد بلغتهم الدعوة قد كانت سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:34](#) يبيتون وقد كانت سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيتون الكفار. ويغيرون عليهم باذنه بعد ان بلغتهم دعوتهم بعد ان بلغت يعني ثلاث احوال اذا انذرهم او لم ينذرهم الحالان - [00:44:09](#)

اذا انذرهم فهذا باتفاق انه لا بأس جائز يبيتون ما دام انه انذرهم. الثاني الثاني ان لم ينذرهم فيها تفصيل ان كان بلغتهم الدعوة ومع ذلك لم يسلموا فهذا جاز بمباغتتهم - [00:44:34](#)

بانهم منذرون من الاصل وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه ومثل يوم بني المصطلق انه باغتتهم ولم ينذرهم لانه قد بلغتهم الدعوة. اما اذا لم تبلغهم الدعوة فلا يجوز حتى ينذروا - [00:44:53](#)

حتى ينذروا او يدعوا لذلك كان يأمر امراءه ان ينذروهم ويدعوهم الى الاسلام. فان ابوه فاعل جزية فان ابوه في القتال نعم قصر وفيها جواز قتل الجاسوس. وان كان مسلما لان عمر رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلا - [00:45:13](#) ابن ابي بلتعة. قتل. سأل قتله. سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلى حاطب بن ابي بلتعة لما بعث لما بعث يخبر اهل مكة بالخبر ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل قتله انه مسلم - [00:45:37](#)

بل قال وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاجاب بان فيه مانعا من قتله وهو جهوده بدرا وفي الجواب بهذا كالتنبية على جواز قتل جاسوس ليس له - [00:45:56](#)

مثل هذا المانع وهذا مذهب مالك. واحد الوجهين في مذهب احمد. فقال الشافعي وابو حنيفة لا يقتل وهو ظاهر مذهب احمد والفريقان يحتجون بقصة حاطب الصحيح ان قتله راجع الى رأي الامام. فان رأى في قتله مصلحة للمسلمين قتله. وان كان ابقاؤه اصلا استبقاه والله اعلم - [00:46:13](#)

هذا اظهر بان النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذا الرجل عذر لو على كل حاطب خصوص حاطب له عذر وهو ان الله عفا عنه هو ان الله عفى عنه - [00:46:36](#)

وانه لن يعود لمثل ذلك. واضح واما اذا كان الجاسوس وهذا الكلام الجاسوسة مطلقا ولو كان مسلما بصفة عامة قد يكون في ابقائه يعني مبادرة مع جواسيس للمسلمين عند الكفار يبادلون المهم بحسب المصلحة - [00:46:54](#)

او تضرب عنقه لارهابهم هذا هو الصواب هذا هو الصواب. لا يقال لا يقتل او يقال يجب ان يقتل بل يقال هذا راجع الى اجتهاد الامام بالمصلحة المصلحة قصة حاطب لا نزل فيها - [00:47:22](#)

لان ان الله انزل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فيها وايضا اما خاطف عذر بهذا ولما قال منافق خالد ابو عمر ما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوصف انما عذر انما عذر - [00:47:51](#)

حاطبا لانه من اهل بدر ولما ابدى عذره قال والله ما آآ ارتدت يا رسول الله صدقه ذكر عذره ان له اهلا وكذا الى اخره قال صدقكم تبين انه اجتهاد خاطي - [00:48:14](#)

ولم تكن عن تولي اما من كان عن تولي وكذا هذا واضح عمره فيها تفصيل لا يؤخذ مطلقا بالنفي ولا مطلقا بالاثبات لان ظاهر الايات النهي عن التولي انها تولي لكن هذا الرجل بخصوص - [00:48:34](#)

تبين انه صادق ومعه عذره الخاص ايضا مسألة الموالة فيها تفصيل ها هو مولاه عامة هذه هي التي تخرج من الاسلام منها مولاه خاصة يكون مودة مثلا او شيء وفي امور الدنيا - [00:48:51](#)

اما التولي فهو وجه واحد هو مسألة ان ينصرهم على المسلمين معاوانتهم على المسلمين قال تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني في حالة المناصرة على المسلمين تولي اما الموالة فيها تفصيل - [00:49:20](#)

الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا  
تلي قلوبنا بعد ان هديتنا وهبنا لذك رحمة انك انت الوهاب - 00:49:39  
بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:50:01